Exploring the Link Between Dyslexia and Aggressive Behavior in Primary School Children: A Study of Fourth and Fifth Graders

Khadija HAMMADI[1]

Higher Teacher Training School (ENS),
Mohammed V University, Rabat, Morocco

Science Step Journal / SSJ

2024/Volume 2 - Issue 7

To cite this article: Hammadi, K. (2024). Exploring the Link Between Dyslexia and Aggressive Behavior in Primary School Children: A Study of Fourth and Fifth Graders. Science Step Journal, 2(7), 111-140. doi.org/10.6084/m9.figshare.28121240. ISSN: 3009-500X.

Abstract

This study examines the relationship between dyslexia (the independent variable) and aggressive behavior (the dependent variable) among fourth- and fifth-grade elementary school students. It underscores the importance of understanding the psychological and social effects of dyslexia, as this learning disorder may lead to aggressive behaviors stemming from children's frustration and the psychological pressures they face in both educational and social settings. Such difficulties can hinder their academic progress and social development.

The central research question is: To what extent does dyslexia contribute to the emergence of aggressive behavior in children? To address this question, the study investigates how this learning disorder influences children's day-to-day social interactions and behavior and proposes recommendations for mitigating these challenges.

Methodologically, the research was conducted in primary schools in Kenitra, Morocco, and involved a purposive sample of five children (four boys and one girl) between the ages of 10 and 13, all of whom had been diagnosed with dyslexia by a speech therapist. The study employed a clinical perspective and a descriptive approach, utilizing various tools including case studies, guided interviews, and the Aggressive Behavior Scale (Amaal Abd El-Samie Melleigi Abaza, 1996).

The qualitative analysis revealed that dyslexia significantly contributes to the onset of both verbal and physical aggressive behaviors. This finding confirms that dyslexia is one of the factors influencing hostility

[1] khadija.hammadi@uit.ac.ma

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

in children, highlighting the need for early diagnosis and tailored interventions to reduce such behaviors and improve children's academic and social experiences.

In conclusion, this research adds to the scientific understanding of how learning disorders influence behavior. It offers practical recommendations such as early screening, providing psychological and educational support, training teachers on ineffective strategies for working with dyslexic students, and raising family awareness of their crucial role in supporting their children.

Keywords: Dyslexia, Aggressive Behavior, Fourth- and Fifth-Grade Children

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

اضطراب عسر القراءة وعلاقته بالسلوك العدواني
لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي

خديجة حمادي[2]

المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس
الرباط- المغرب

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين عسر القراءة (المتغير المستقل) والسلوك العدواني (المتغير التابع) لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس الابتدائي. وتستمد أهمية الدراسة من الحاجة إلى فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية لاضطراب عسر القراءة، بحيث يمثل هذا الاضطراب صعوبة قد يؤدي إلى سلوكات عدوانية نتيجة الإحباط والضغط النفسي الذي يوجهه الأطفال في بيئتهم التعليمية والاجتماعية، مما يعيق تطورهم الأكاديمي والاجتماعي.

علاوة على ذلك، تُركز إشكالية البحث على السؤال التالي: ما مدى إسهام عسر القراءة في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال؟ ويهدف البحث إلى الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل تأثير هذا الاضطراب التعليمي على سلوك الأطفال وعلاقاتهم الاجتماعية اليومية، بالإضافة إلى تقديم توصيات لمعالجة هذه التحديات.

أما فيما يخص منهجية البحث، فقد أُجريت الدراسة في سياق المدارس الابتدائية بمدينة القنيطرة المغربية، حيث شملت عينة قصدية مكونة من خمسة أطفال (أربعة ذكور وأنثى واحدة) تتراوح أعمارهم بين 10 و13 سنة، وجميعهم مشخصون بعسر القراءة من قبل أخصائية نطق. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الدراسة مقاربة إكلينيكية ومنهجاً وصفياً، باستخدام أدوات متنوعة، شملت دراسة الحالة، مقابلات موجهة، ومقياس السلوك العدواني (أمال عبد السميع مليجي أباظة، 1996).

وقد أظهرت نتائج التحليل الكيفي أن عسر القراءة يُسهم بشكل كبير في ظهور السلوك العدواني، بنوعيه اللفظي الجسدي كما أكدت الدراسة أن اضطراب عسر القراءة يعد أحد العوامل المؤثرة في العدائية لدى الأطفال، مما يبرز أهمية التشخيص المبكر والتدخل المناسب للحد من هذه السلوكات وتحسين تجربة الأطفال الأكاديمية والاجتماعية.

[2] خريجة ماستر الإرشاد النفسي التربوي، تخصص علم النفس، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس - الرباط- المغرب
khadija.hammadi@uit.ac.ma

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

وفي الختام، يساهم البحث في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بتأثير اضطرابات التعلم على السلوكيات، كما يقدم توصيات عملية، منها: التشخيص المبكر، توفير الدعم النفسي والتربوي، تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي عسر القراءة، وتوعية الأسر بدورهم في دعم أطفالهم.

الكلمات المفتاحية: اضطراب عسر القراءة، السلوك العدواني، أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مقدمة:

تُعد القراءة مهارة أساسية ومحورية في حياة الإنسان، فهي الوسيلة التي يكتسب بها الفرد المعرفة ويطور تفكيره ويبني شخصيته. ومع ذلك، قد يعاني بعض الأطفال من اضطرابات تعيق اكتساب هذه المهارة، أبرزها عسر القراءة، الذي يُعد أحد أكثر اضطرابات التعلم انتشارا، إذ يؤثر بشكل مباشر على قدرة الطفل على فهم النصوص والمواد الدراسية، مما يشكل عائقًا أمام تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني للأفراد. تظهر آثار هذا الاضطراب بشكل خاص في المرحلة الابتدائية، التي تُعد مرحلة محورية في بناء المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل لمواصلة تعليمه وتطوير شخصيته.

غالبًا ما يؤدي عسر القراءة إلى مشاعر الإحباط وانخفاض الثقة بالنفس، وهو ما قد يتجلى في سلوكات عدوانية تجاه الذات أو المحيطين. ونظرا للانتشار الكبير والسريع لعسر القراءة وتأثيره العميق على حياة الأطفال ومستقبلهم، فقد أصبح محور اهتمام العديد من الباحثين والعلماء، من مختلف التخصصات العلمية.

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع وتأثيره الكبير على حياة الأطفال ومستقبلهم، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين عسر القراءة والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية في المؤسسات التعليمية بمدينة القنيطرة، محاولين من خلاله فهم أعمق لهذه العلاقة وتأثيرها على حياة الأطفال الدراسية والاجتماعية.

1 - الاشكالية:

في عالم يعتمد بشكل كبير على القراءة والكتابة كمهارات اساسية لجميع التعلمات ومع تطور العلوم النفسية والتعليمية والتربوية، يتزايد اهتمام الباحثين والمختصين في شتى الميادين بفهم التدخلات بين الصعوبات التعلمية والسلوكية لدى الأفراد.

كما أصبح الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم يزداد بشكل كبير جدا، ويرجع سبب هذا الاهتمام الى عدة عوامل نذكر منها:

أولا، زيادة الوعي بان هناك تنوعا كبيرا في أساليب التعلم واحتياجات الطلاب وتوفير بيئات تعليمية شاملة ومتنوعة لتلبية احتياجات جميع الطلاب،

ثانيا، ارتفاع معدل انتشاره، عبر جميع البلدان باختلاف ثقافتها، مستواها الاقتصادي والاجتماعي وتأثيره على حياة المصابين والمجتمع بشكل عام، كما تشير إليه الدراسات الاحصائية المتعددة.

ووفقًا(فليتشر، 2006)، يؤثر عسر القراءة على 6 إلى 17% من السكان في سن المدرسة في جميع أنحاء العالم. وتشير منظمة الصحة العالمية، من جانبها، إلى أن ما بين 5 و10% من الأطفال في المدارس يعانون من صعوبات تعلم القراءة بدرجات متفاوتة. (21.Muneaux, et al.,2014. P)

وعلى الجانب الوطني، تقدر الجمعية المغربية لاضطرابات وصعوبات التعلم أن 12% إلى 13% من التلاميذ المغاربة يعانون من عسر القراءة (5.Fouad, AMTDA, 2017, p)

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

كما تقر دراسة المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية بان اضطرابات التعلم تؤثر على حوالي 5 الى 15٪ من الأطفال في العمر المدرسي وهذه الاضطرابات تشمل عددا كبيرا من الانواع. غير ان عسر القراءة يعتبر من أكثر الاضطرابات التعلم انتشارا، بحيث تشير الدراسات المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية الى ان حوالي 15٪ من الاشخاص يعانون من بعض مظاهر عسر القراءة، كما أن هناك تقديرات تشير الى أنه حوالي 4 الى 10٪ من سكان العالم يعانون من عسر القراءة بشكل ملحوظ.

وهناك اسباب كثيرة تجعل عسر القراءة من أكثر الاضطرابات، انتشارا من بينها: وجود مظاهر متعددة التي تتمثل في تنوع الصعوبات التي تتعلق بالقراءة مثل الصعوبة في التعرف على الحروف والكلمات، والقراءة بسرعة وبدون جهد، كما انه يصيب كل الفئات العمرية مع التأثير بشكل كبير على قدرة الفرد على النجاح في المدرسة والجامعة وحتى في العمل.

فعسر القراءة هو نوع من اضطراب التعلم ويطلق عليه ظاهرة العسر القرائي او الديسليكسيا حيث يتصف فيها التلميذ بعجز قدرته على تمييز الرموز المطبوعة، وفهم الكلمات والقواعد، وتمييز الاصوات وعلاقتها بالكلام، وتخزين المعلومات في الذاكرة واستخراجها في الوقت المطلوب. (National Institut Heath, 1997)

وتعتبر مهارة القراءة هي عنصرًا أساسيًا في تطور النمو العقلي والانفعالي للفرد، إذ أنه كلما زادت مهارات الفرد في اللغة والقراءة، زاد مستواه التعليمي.

كما تشكل القراءة المحور الأساسي لعملية التعلم الأكاديمي، إذ تُعتبر عملية عقلية تتضمن فهم الرموز والحروف التي يتلقاها القارئ من خلال حاسة البصر، وتربط بين الخبرات الشخصية ومعاني هذه الرموز، مما يجعلها عملية تفكير تتعدد مراحلها.

إن القراءة من اهم المهارات الأساسية التي تبنى عليها جميع التعلمات في جميع المواد الدراسية، فهي الوسيلة التي تمكن المتعلم من أن يمضي قدما في سيرته التعليمية، كما أنها اساسية للتعلم والتطور الشخصي والاجتماعي، وهي من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة اتصال بين الأفراد والمجتمعات، ووسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه في المجتمع وأداته ووسيلته في التعلم والثقافة، وهي الأداة التي يتعرف بواسطتها على حضارات الأمم وثقافتها ومعارفها، وتساعد الفرد في النمو اللغوي والثقافي، وهي عملية دائمة نزاولها داخل المدرسة وخارجها. (التل عبيدات، 1996، ص 70-72).

وبالتالي فان فشل الأفراد في اكتساب مهارات القراءة يمكن ان يؤثر سلبا على فرصهم العملية والتعليمية والاجتماعية، لان مهارة القراءة هي وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، وايضا مهارة القراءة الجيدة هي أحد العوامل الرئيسية لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، وتوفر فرص اكتشاف العالم وزيادة المعرفة والثقافة العامة.

اذن فأي خلل في مهارة القراءة قد يؤثر بشكل كبير على قدرة الفرد في تحقيق نجاحات في التعلم وفهم المواد الدراسية، وقد يؤدي ايضا الى فشل في كل ما ذكرناه سابقا.

عندما نتحدث عن خلل في القراءة، فإننا نستحضر عدة اسباب رئيسية والتي تتمثل في مشاكل في النظر، فقصر او ضعف النظر يتسبب في صعوبات التمييز الحروف والكلمات بوضوح، كما ان عدم القدرة على فهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح يمكن ان يتسبب في صعوبة التقدم في مهارات القراءة، وهناك ايضا التأخر الذهني او بعض الاعاقات العميقة، وهناك عوامل بيئة التي تتمثل

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

في النقص في الدعم اللغوي والتعليمي في المنزل او في المدرسة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومشاكل نفسية مثل القلق والتوتر واضطرابات الانتباه وفرط الحركة الذي يمكن ان يشتت انتباه الطفل التي يجعل من الصعب التركيز على القراءة وفهمها، بالإضافة الى هذه العوامل هناك عوامل كثيرة تسبب ضعف في القراءة.

عندما نستثني كل العوامل السابقة نكون أمام اضطراب عسر القراءة و"يتم تشخيص هذا الاضطراب من طرف طبيب محترف مؤهل، مثل اخصائي الأمراض العصبية، اخصائي الطب العصبي النفسي، طبيب اطفال تنموي، او أخصائي علم النفس التربوي والمعلمين المؤهلين المتخصصين في عسر القراءة"(سعد، والمعراج، 2020، ص 5).

يمكن تعريف عسر القراءة بانها نوع من اعاقات الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم استيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة او المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي (Thompson et Marsland, 1966).

كما يعرفها مركز تقييم نمو الطفل التابع للمركز الطبي بجامعة إنديانا: بانها حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة بالدرجة التي يتقنها اقران الطفل من الذين هم في عمره ومرحلته التعليمية. وتحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية او وراثية اثناء مرحلة النمو نتيجة قصور في الجهاز العصبي المركزي، وبصفة خاصة في مرحلة تكون خلايا قشرة المخ Cortex، وبالذات في المراكز التي تتحكم بوظائف القراءة والتعلم التي تتكون خلاياها، بدءا من الاسبوع الثامن حتى الاسبوع الخامس عشر من مرحلة الحمل التي قد تتلف خلاياها نتيجة عوامل الاصابة ببعض الفيروسات او البكتيرية او التلوث بمواد كيماوية كالرصاص او الزئبق او بعض العقاقير او التدخين السلبي.

اذن فالأطفال ذوي عسر القراءة يواجهون صعوبات في تمييز الحروف والكلمات وفهم النصوص وتطبيق القواعد النحوية، وهذا يمكن ان يتسبب في تأخير التقدم والنجاح الأكاديمي والذي يؤدي بدوره الى الإحساس بالإحباط، وعندما يشعر الأطفال بالإحباط قد يظهرون سلوكا عدوانيا كاستجابة لهذه المشاعر السلبية.

كما تبين ذلك دراسة" علاوي، رشيدة. وبن علي، اميرة" (2020) تحت عنوان "الاحباط والسلوك العدواني عند التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا" لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الإحباط والعدوان عند هؤلاء التلاميذ، وقد تم اعتماد على استبانة "الإحباط"، وكذا تطبيق" مقياس السلوك العدواني"، والملاحظة والمقابلة.

وقد اظهرت النتائج ان الاحباط محصور بين العالي والمتوسط، وان هناك علاقة بين مستوى الاحباط ودرجة السلوك العدواني، وانه ليس هناك فرق بين الجنسين في مستوى الاحباط والعدوان.

ويمكن ان يعبر السلوك العدواني عن نفسه بأشكال مختلفة بما في ذلك الغضب، والعدوانية اللفظية او الجسدية، والمشاكل في التفاعل مع الاخرين، قد يكون هذا السلوك العدواني محاولة للتعبير عن الاستياء والإحباط الذي يشعر به الطفل نتيجة صعوبات في القراءة والتعلم. وبالتالي يمكن ربط عسر القراءة بالسلوك العدواني عن طريق فهم كيف يكون الاصابة بعسر القراءة مصدرا لظهور سلوكات عدوانية لدى الاطفال.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

هناك دراسات كثيرة تؤكد ذلك ومن بينها دراسة هشام المكانين وآخرون (2014) ان من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين ذوي صعوبات التعلم حسب وجهة معلميهم هي النشاط الزائد، مصحوبا بضعف الانتباه اضافة الى الانسحاب والعدوان.

يرى سلفر (Silver, 1991)، ان مثل هذه المشكلات تعكس الاحساس بالإحباط والفشل لدى الطفل، وقد ادت الملاحظات التي تسفر عن وجود التداخل بين صعوبات التعلم واضطرابات السلوك، وزيادة نسبة التلاميذ الذين يعانون من كلا الاضطرابين الى الاقتراح بإعادة النظر في تشخيص التلاميذ المصنفين لهذه الاضطرابات، واظهر ان عددا كبيرا من التلاميذ الذين تم تشخيصهم كذوي اضطرابات سلوكية، قد صنفوا عندما أعيد تشخيصهم ضمن صعوبات التعلم مما يعكس التداخل القوي في الأعراض لكلا الاضطرابين (بحري وشويعل، 2013، ص12).

وكانت دراسة (شرفوح البشير2006) بعنوان " انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين " لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق والتأكد من تأثير عسر القراءة على السلوك العدواني لدى التلاميذ المعسورة وقد أجريت الدراسة على 60 تلميذ معسور و60 تلميذ عادي، وتتراوح أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة أغلبهم في السنة الرابعة ابتدائي، اما الجنس فاقتصرت الدراسة على الذكور فقط.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، واستعمل كأدوات البحث كل من اختبار الذكاء واختبار القراءة ومقياس انتباه الأطفال وتوافقهم داخل القسم ومقياس السلوك العدواني، كما استعمل أدوات لضبط المتغيرات وهي المقابلة والملاحظة، اما اساليب معالجة المعطيات فقد استعمل اختبار "T".

أسفرت الدراسة أن هناك اختلاف في استعمال السلوك العدواني لدى المعسورين والعاديين، وجاء الفرق دالا إحصائيا لصالح المعسورين، فهم يستعملون العدوانية المباشرة بالنسبة عالية مقارنة مع السلوك العدواني غير المباشر والسلوك العدواني.

بالإضافة الى هذه الدراسات فقد أظهرت نتائج الدراسات الاستقصائية أن ما بين ٪24 و٪54 من الأطفال صعوبات التعلم لديهم مشاكل في السلوك.

قام "يارا عبد الرحمن الرباح" بدراسة تحت عنوان «الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم" وهدفت الى الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم وتحديد أساليب التخفيف من حدتها أو علاجها، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن صعوبات التعلم تعد اضطراب في العمليات العقلية والنفسية الأساسية التي تؤثر في القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما تسبب قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، أما الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم فهي الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته بحيث يتصرف الفرد بشكل يؤذي فيه نفسه والآخرين.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

كما توصلت الدراسة إلى أن صعوبات التعلم تقسم إلى صعوبات نمائية ويقصد بها الاضطرابات الوظيفية في الجهاز العصبي والعمليات النفسية وصعوبات تعلم أكاديمية فهي الاضطرابات التي تحدث في عملية التعلم، كما بينت الدراسة الخصائص التي يتميز بها الطلبة ذوي الصعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين في التعليم العام.

وأظهرت النتائج كذلك وجود عدد من النظريات الهامة في تفسير أسباب الاضطرابات السلوكية كالنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي والنظرية البيو فسيولوجية والنظرية البيئة.

من خلال ما سبق تم استخلاص ان أغلب الدراسات السابقة تتفق على أن أغلب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم) عسر القراءة (قد يعانون من مشكلات سلوكية مختلفة ومن مشاكل نفسية واجتماعية واكاديمية.

غير أننا لاحظنا نقصا كبيرا في الدراسات التي تستخدم تقنية دراسة حالة لفهم علاقة عسر القراءة بالسلوك العدواني لدى الأطفال، بمعنى ان هناك قلة في البحوث التي تتناول كل حالة على حدة.

ونظرا لكون هذا المجال يحتاج إلى دراسات معمقة وتحليلية وكذا اكتشاف الصعوبات والنجاحات الفردية، وبناء على هذه الاستنتاجات، جاء بحثنا لتعبئة هذا الفراغ في الابحاث، ولتوجيه الضوء نحو اهمية دراسة حالة كل فرد على حدة.

ومن خلال تبني هذا النهج نتطلع الى فهم أفضل وأعمق للتفاعلات والعوامل المؤثرة على كل حالة بشكل فردي، وكذلك تحديد وتوجيه التدخلات التعليمية والتدخلية بشكل فعال لدعم الاطفال في تحسين مهارات القراءة والتحكم في السلوك العدواني لكل طفل على حدة.

وعليه سوف يأتي هذا البحث كتكملة جزئية للدراسات السابقة وسوف تكون الدراسة من زاوية مقاربة تربوية، وتمهيدا لوضع فرضيات البحث، ويمكن تلخيص إشكالية البحث في السؤال المركزي والأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الإشكالي:

هل يؤدي عسر القراءة الى ظهور السلوك العدواني لدى أطفال المتمدرسين المستوى الرابع والخامس ابتدائي؟

* الأسئلة الجزئية:

1) هل يؤدي عسر القراءة الى ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي؟
2) هل يساهم عسر القراءة في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي؟
3) هل يؤدي عسر القراءة الى ظهور العدائية لدى أطفال المستوى الابتدائي الرابع والخامس؟

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

2 - الفرضيات:

*** الفرضية العامة:**

لعسر القراءة دور في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

*** الفرضيات الجزئية:**

1) عسر القراءة يساهم في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.
2) عسر القراءة يؤدي الى ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.
3) عسر القراءة يؤدي الى ظهور العدائية لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

3 – اهداف البحث ملخص :

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين عسر القراءة والسلوك العدواني، مما يساهم في فهم أعمق لهذه الظاهرة وتحسين الظروف الاجتماعية والتعليمية للأطفال. كما يسعى إلى تقييم ظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بهدف تطوير استراتيجيات وبرامج تعليمية فعالة لدعم الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب. تسعى هذه الجهود إلى تحسين مستوى القراءة، تقليل السلوك العدواني في المدارس، وتعزيز فرص النجاح التعليمي والاندماج المدرسي والاجتماعي.

4 - أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية متعددة الأبعاد، حيث يسلط الضوء على العلاقة بين عسر القراءة والسلوك العدواني لدى التلاميذ، مما يتيح فهماً معمقاً لآليات هذا الاضطراب وتأثيراته النفسية والاجتماعية على الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة. معرفياً، يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية ببيانات دقيقة حول هذه العلاقة، التي لم تنل حظاً كافياً من الدراسة في السياقات التربوية والثقافية.

منهجياً، يتميز البحث باعتماده على دراسة الحالات الفردية، مما يضمن تحليلاً تفصيلياً للتفاعلات الشخصية والسياقات الاجتماعية والثقافية المؤثرة، ويوفر رؤى شاملة تساعد على فهم الظاهرة بعمق. أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج البحث توفر قاعدة لتطوير استراتيجيات تعليمية وتدخلات موجهة تدعم الأطفال المصابين بعسر القراءة، وتسهم في تقليل السلوك العدواني، وتحسين مستوى الاندماج المدرسي والاجتماعي.

هذا البحث لا يقتصر على معالجة المشكلات الآنية، بل يسعى إلى إحداث تأثير إيجابي مستدام في التجربة التعليمية والاجتماعية للأطفال، مما يعزز فرص نجاحهم على المدى البعيد.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

5 - المفاهيم الإجرائية:

- **عسر القراءة:**

يحدد عسر القراءة اجرائيا في هذا المقال على انه عدم القدرة على التعرف وتفكيك الرموز المكتوبة، وهو ايضا صعوبة يواجهها تلميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي في القراءة الجهرية بشكل صحيح، حيث تظهر هذه المشكلة من خلال أخطاء مثل الحذف، الإضافة، تغيير ترتيب الحروف، التبديل، والتكرار. يتم تحديد هذه الصعوبة بشكل إجرائي بناءً على مقاييس واختبارات استعملت من طرف اخصائية النطق.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية (OMS) بأنه صعوبة مستمرة في تعلم القراءة لدى الأطفال ذوي الذكاء المتوسط أو العالي الذين يدرسون بشكل طبيعي ولا يعانون من مشاكل جسدية أو نفسية. هذه الصعوبة تؤدي إلى الفشل الدراسي والشعور بالعجز، ويمكن أن تؤثر على تقدير الذات وتسبب الاكتئاب إذا لم تُشخَّص وتعالَج بشكل مناسب. (مجلة المصباح،2021)

- **السلوك العدواني:**

كل سلوك غير سوي يسلكه تلميذ ذوي عسر القراءة بهدف إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين او بممتلكاتهم، سواء كان هذا الإيذاء جسديا أو ماديا او لفظيا. ويحدد إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الرابعة والخامس ابتدائي من ذوي عسر القراءة على مقياس السلوك العدواني.

وقد عرفت ال (OMMS) السلوك العدواني بأنه نوع من السلوك يتميز بالميل إلى التصرف بطريقة قهرية، وغالبًا ما يكون على حساب الآخرين. يتمثل السلوك العدواني في السعي لتحقيق الأهداف الشخصية على حساب الآخرين، من خلال التصرف بعدوانية لفظية أو جسدية، أو عبر فرض الإرادة على الآخرين دون مراعاة لمشاعرهم أو احتياجاتهم. يركز هذا النموذج على السلوكيات التي تعيق التواصل الفعال وتؤدي إلى التوتر والصراع بين الأفراد. (McEwen, M., & Wills, E.M ,2019).

- **تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي:**

هم التلاميذ الذين يدرسون في المستوى الخامس والرابع ابتدائي بالمؤسسات التعليمية بالقنيطرة وتتراوح أعمارهم ما بين 10 الى 13 سنة ويعانون من اضطراب عسر القراءة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

6 -انواع وخصائص عسر القراءة:

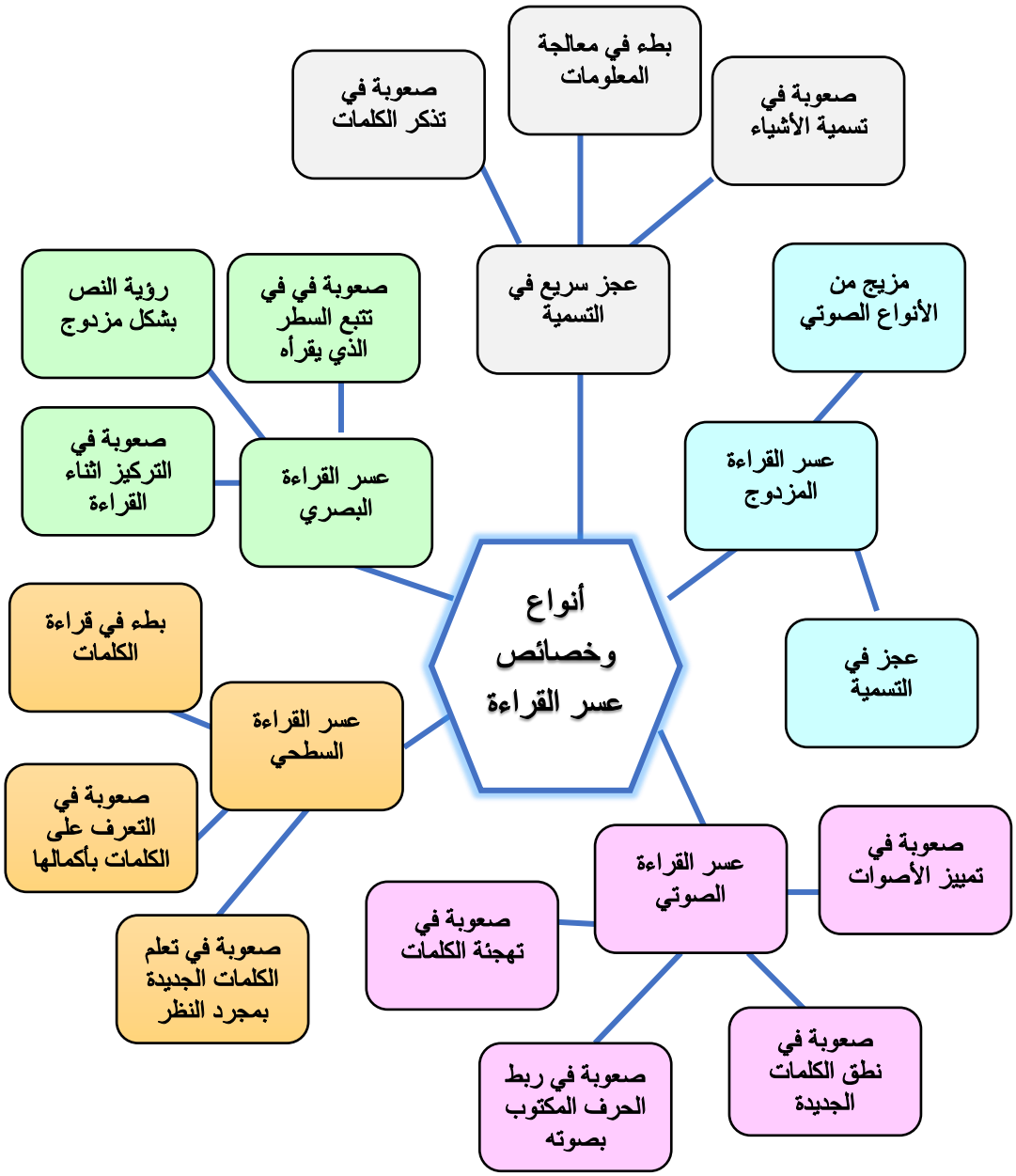

خطاطة رقم 1: أنواع وخصائص عسر القراءة

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

7 -اشكال السلوك العدو اني:

السلوك العدواني يتنوع وفق عدة معايير:

من حيث الاتجاه: يشمل السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، الناجم عن الكراهية أو الإحباط بهدف إيذائهم، والسلوك العدواني الموجه نحو الذات، الناتج عن الشعور بالذنب أو الخوف من ردود الفعل، مما يدفع الفرد إلى إيذاء نفسه.

من حيث الشكل: يتضمن العدوان الجسدي (مثل الضرب والدفع) والعدوان اللفظي (مثل الشتم والتهديد)، وكلاهما قد يُوجه نحو الذات أو الآخرين.

من حيث النوع: يشمل السلوك العدواني السلبي (مثل التدمير والتخريب لإظهار العوائق) والإيجابي (إثبات الذات بشكل بناء يخدم البشرية مع السيطرة عليه).

من الناحية النفسية: ينقسم إلى عدوان مباشر (صريح وواضح) وعدوان غير مباشر (مبطن، كالتلاعب والكره).

أنواع أخرى: تشمل العدوان الرمزي (التعبير غير اللفظي عن الكراهية، مثل الازدراء)، العدوان نحو الذات (إيذاء الذات جسديًا أو نفسيًا)، العدوان نحو الآخرين (انتهاك القوانين أو إيذاء الغير)، والعدوان نحو الممتلكات (التخريب أو التدمير).

8 - التأثيرات السلبية للسلوك العدو اني على التلاميذ

جدول رقم 1: أبرز التأثيرات السلبية للسلوك العدو اني على التلاميذ

في المجال التعليمي (بطرس، 2010، ص 113)	في المجال الانفعال (عز الدين، 2010، ص 34)	في مجال السلوك (مبارك، 1998، ص 32)
- تدني التحصيل الدراسي - عدم المشاركة في الانشطة الدراسية - التسرب من المدرسة - التأخر عن تحية العلم - الغياب المتكرر عن المدرسة	- الاكتئاب و انخفاض مستوى الثقة بالنفس - توتر دائم - رد فعل سريع - المزاجية - الشعور بالخوف - انعدام الاستقرار	- عدم المبالاة - عصبية زائدة - مخاوف غير مبررة - مشاكل انضباطية - عدم القدرة على التركيز - تشتت الانتباه - السرقات والكذب

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

9 - مجتمع البحث وعينته :

1.9- مجتمع البحث

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من 28 فردا: 18 من مجموعة المدارس العمومية، و10 من الجمعية المتخصصة في التكفل لذوي اضطرابات التعلم.

2. 9- عينة البحث

تكونت عينة البحث من 5 تلاميذ (4 ذكور و1 أنثى) تتراوح أعمارهم بين 10 و13 سنة، ويمثلون تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي. تم اختيار العينة بشكل قصدي، شملت أطفالاً تم تشخيصهم بعسر القراءة من قبل أخصائي نفسي. ركز البحث على دراسة الحالات الفردية لتحليل طبيعة الصعوبات التعلمية وعلاقتها بالسلوكيات.

10- منهج البحث وأدو اته :

10 - 1 منهج البحث

بالنظر إلى طبيعة ومشكلة هذا البحث فقد تم اعتماد المنهج الوصفي، لاعتباره يتماشى وطبيعة البحث الذي نقوم به. كما أنه يوفر الفرصة لاستكشاف الظاهرة المعقدة من خلال التركيز على حالات فردية، مما يسمح بفهم عميق وشامل للسياق والعوامل المؤثرة. كما يتيح لنا التفاعل المباشر مع المشاركين وجمع البيانات الموثوقة والمعمقة، واستثمارها في توضيح العلاقة بين متغيرات البحث .

10 – 2أدوات البحث

10 – 2 – 1دراسة الحالة

تم الاعتماد على تقنية دراسة الحالة نظرا لكونها تتماشى مع طبيعة الموضوع، بحيث ان السلوك العدواني، يستدعي بالضرورة الالمام بالحالة الفردية والتركيز على مختلف جوانبها، لان هذا المتغير هو متغير ذاتي يختلف شكله وشدته ونوعه من شخص لآخر.

كما توفر تقنية دراسة الحالة الفرصة لاستكشاف السياق الواقعي للظاهرة المدروسة، مما يساعد في فهم التأثيرات البيئية والاجتماعية والثقافية على هذه الظاهرة.

10 – 2 – 2دراسة الملفات

تم اعتماد السجلات الخاصة بالأطفال ذوي عسر القراءة كمصدر أساسي لجمع المعلومات، حيث تتضمن بيانات مثل الاسم، الوالدين، العنوان، والمستوى التعليمي. تم فحص عينة البحث من خلال:

الدفتر المدرسي: لتقييم أداء التلاميذ في اللغة العربية والفرنسية.

الكتاب المدرسي: لتحليل المقرر السنوي ومهارات القراءة.

الملفات الصحية: تضمنت معلومات من أساتذة سابقين وملفات الأخصائية النفسية.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

10 – 2 – 3المقابلة الموجهة:

أُجريت المقابلات في مكتب مديرة جمعية عسر القراءة وإدارات المدارس. استندت إلى نموذج دراسة حالة ودليل مقابلة يحتوي على أسئلة موجهة للأمهات والأطر التربوية، مع تركيز على السلوكات العدوانية للتلاميذ ذوي عسر القراءة. لضمان صدق الأسئلة، تم عرضها على محكمين إداريين وأساتذة جامعيين بإشراف الأستاذ المشرف.

10 – 2 – 4 الملاحظة

في كل المقابلات حرصت على ملاحظة الحالة من جميع النواحي: الملبس والشكل والانفعالات والسلوكات وكذا مدى تركيزه وانتباهه اثناء المقابلة او اثناء دراسته في الصف.

10 – 2 – 5مقياس السلوك العدو اني

وصف المقياس

مقياس السلوك العدواني للأطفال، صممته الدكتورة أمال عبد السميع مليجي أباظة عام 1996، يتكون من 42 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد: السلوك العدواني الجسدي، السلوك العدواني اللفظي، والسلوك العدواني غير المباشر (العدائية والعدوان). يتم الإجابة على البنود وفق خيارات محددة (كثيراً جداً، قليلاً، نادراً، نادراً جداً).

يتضمن المقياس قسمين:

القسم الأول: البيانات الشخصية (الاسم، الجنس، السن، المستوى الدراسي، اسم المعلمين، تاريخ الاختبار).

القسم الثاني: البنود الموزعة على الأبعاد الثلاثة لتقييم السلوك العدواني لدى الأطفال.

11 - إجراءات البحث :

المرحلة الأولى:

تم إجراء مقابلات مع مديرة الجمعية، الأخصائيين، ومعلمي المدارس للحصول على معلومات شاملة حول سلوك التلاميذ المصابين بعسر القراءة وظروفهم الاجتماعية والمدرسية. شملت المقابلة 17 سؤالاً، وأسفرت عن جمع تقارير من الأخصائية النفسية وأخصائية النطق، مما ساعد في تحديد الأطفال ذوي عسر القراءة.

المرحلة الثانية:

تم التواصل مع أمهات الأطفال لشرح أهداف البحث وبناء علاقة مهنية لفهم الواقع النفسي والاجتماعي للأسرة. ركزت المرحلة على تاريخ الطفل، الحالة النفسية للوالدين، وسلوك الطفل في البيت ومع أقرانه، من خلال مقابلات مباشرة مع الأسرة.

المقابلات:

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

1. **المقابلة الأولى:**

صباحاً: لقاء مع مديرة الجمعية والأخصائيين لجمع تقارير ومعلومات حول التلاميذ.

مساءً: لقاء مع مديري المدارس للحصول على ملفات التلاميذ والموافقة على حضور حصص دراسية.

2. **المقابلة الثانية:**

لقاء أول مع الوالدين لبناء الثقة وفهم الضغوطات التي تواجه الأسرة ومدى تقبلهم للطفل.

لقاء ثانٍ لمعرفة تاريخ الطفل منذ الولادة والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

3. المقابلة الثالثة:

لقاءات متعددة مع الأطفال (30-45 دقيقة لكل لقاء) لملاحظة سلوكهم، مشاكلهم، وضغوطاتهم.

تطبيق اختبار السلوك العدواني، مع توضيح البنود وضمان سرية الإجابات لتشجيع الصدق.

12 - عرض وتحليل المعطيات الميدانية :

يهدف هذا المحور إلى تقديم وتحليل النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة الحالة الميدانية التي أُجريت. في هذا الإطار، سيتم التركيز على كل فرضية من الفرضيات المبحوثة بشكل مستقل، حيث سيُستهل بعرض كل فرضية مع تقديم شرح وافٍ للخلفية التي أدت إلى صياغتها. بعد ذلك، سيتم التطرق إلى المنهجية النوعية التي تم اتباعها للتحقق من الفرضية، والتي شملت جمع البيانات الميدانية عبر أدوات مختلفة مثل المقابلات الشخصية، والملاحظات الميدانية، وتحليل الوثائق ذات الصلة.

ستكون هذه المرحلة محورية لفهم كيفية تفاعل العوامل المختلفة في دراسة الحالة، مما يسمح للباحث بتقديم تفسير معمق للمعطيات الميدانية التي تم جمعها. ستشمل المناقشة مقارنة النتائج الميدانية مع الأدبيات السابقة والتوجهات النظرية، وذلك لتحديد مدى توافقها أو تباينها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

وأخيراً، سيتم تحليل المعطيات الميدانية في ضوء الإطار النظري المعتمد في الدراسة، مع التركيز على استنتاجات ذات صلة تساهم في تعزيز الفهم العام للموضوع المدروس، وربما تفتح آفاقًا جديدة للبحث المستقبلي في هذا المجال.

12 – 1تحليل حالة "ادم « :

تمثل حالة آدم مثالا معقدا للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية التي تؤثر على سلوكه وتحصيله الدراسي. بحيث يعيش ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة جدا، فهو مع والدته المطلقة والأمية وهي عاملة نظافة في المنازل، بينما لا يقدم له والده أي دعم مالي أو معنوي. هذه البيئة الصعبة تخلق شعوراً باليأس، وانعدام الأمان، مما يساهم في زيادة الضغط النفسي على آدم.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

كن على الرغم من هذه الظروف الصعبة، كان آدم طفلاً هادئًا ومحبوبًا ولم يظهر أي سلوكات عدوانية في طفولته المبكرة. كان ينمو بشكل طبيعي وتلقى جميع اللقاحات في وقتها، مما يدل على اهتمام والدته بصحته ونموه الجسدي.

نقطة التحول في سلوك آدم بدأت مع اكتشاف مشكلته في عسر القراءة الصوتي. صعوبات التعلم التي واجهها في القراءة والتهجئة أصبحت مصدرًا رئيسيًا للإحباط، هذا الإحباط كان العامل المحفز لبدء ظهور السلوكات العدوانية. قبل اكتشاف هذه المشكلة، لم يكن لدى آدم أي دوافع للعدوانية، مما يشير إلى أن جذور السلوك العدواني تكمن في التحديات التعليمية والنفسية المتعلقة بعسر القراءة. عسر القراءة الصوتي يجعل من الصعب على آدم التعامل مع الأصوات الفردية للكلمات وكيفية ارتباطها بالحروف، مما يؤدي إلى مشاكل كبيرة في القراءة والتهجئة. هذا العجز في القراءة أثّر بشكل مباشر على ثقته بنفسه وجعله يشعر بالفشل، خاصة عندما يرى أقرانه ينجحون بسهولة في المهام التي يجدها صعبة للغاية.

هذه الفجوة بينه وبين زملائه أدت إلى شعوره بالإحباط والعجز، ما دفعه إلى التعبير عن هذه المشاعر من خلال السلوكات العدوانية والاضطرابات النفسية، مثل القلق واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، تفاقمت بسبب مشكلات التعلم.

هذه الاضطرابات جعلت من الصعب على آدم التحكم في انفعالاته، مما زاد من احتمالية حدوث السلوك العدواني كرد فعل دفاعي تجاه مواقف الإحباط والتوتر كما ان التعرض للتنمر من قبل الأقران بسبب صعوباته التعليمية عزز من عزلته الاجتماعية وزاد من عدوانيته.

اما من ناحية الدعم النفسي والتعليمي المحدود الذي يتلقاه آدم من الجمعية، فهو غير كافٍ لمواجهة مشاكله التعليمية والنفسية. هذا النقص في الدعم يجعل آدم يشعر بأنه لا يوجد من يساعده بشكل كافٍ، وهذا ايضا يعزز من شعوره بالقلق والتوتر والغضب.

نتائج مقياس السلوك العدواني التي تشير إلى مستوى شديد من العدائية تعكس مدى الإحباط والقلق الذي يشعر به آدم نتيجة لما يعانيه من صعوبات التعلم والضغوط النفسية. هذه العدائية تظهر كرد فعل عن الإحباط المرتبط بصعوبات التعلم وعسر القراءة.

على الرغم من نشأته في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، إلا أن هذه الظروف لم تكن السبب المباشر في سلوكاته العدوانية، بل كان الإحباط من عسر القراءة هو العامل المحفز.

12 – 2تحليل حالة "ايوب":

نشأ أيوب في بيئة أسرية مستقرة رغم الصعوبات الاقتصادية والتعليمية التي واجهتها عائلته. كما أنه واجه منذ ولادته، صعوبات صحية كبيرة، الحمى الشديدة في فترة مبكرة من حياته (مباشرة بعد ولادته)، التي سببت له شللًا مؤقتًا، ومن المحتمل ان تكون هذه المشاكل الصحية أثرت على تطوره العصبي بالإضافة إلى تأخره في النمو الحركي والنطقي، هذا قد يكون من الاسباب التي ساهمت في اضطراب عسر القراءة الذي يعاني منه.

كما أن تأخر أيوب في المشي حتى سن السنتين والكلام حتى سن الثلاث سنوات يشير إلى وجود صعوبات في النمو العصبي والحركي، وهو ما قد يكون مرتبطًا بتطور عسر القراءة، لأن الأبحاث تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية ونمائية في

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مراحل مبكرة من حياتهم يكونون أكثر عرضة لصعوبات التعلم مثل عسر القراءة. هذه الصعوبات الصحية قد تؤدي إلى ضعف في القدرة على معالجة المعلومات اللغوية والبصرية، مما يؤثر على القدرة على القراءة والكتابة.

أما التحول في سلوك أيوب إلى العدوانية بدأ يظهر بعد اكتشاف عسر القراءة الصوتي وهذا الاخير جعل أيوب يواجه صعوبات كبيرة في التعلم، حيث أصبح غير قادر على مجاراة أقرانه في القراءة والكتابة. هذا العجز على مستوى التعلمات أدى إلى شعوره بالإحباط والقلق، وهو شعور تفاقم بسبب عدم تفهم الأساتذة لوضعه وتنمرهم عليه، مثل حالة الأستاذ الذي اتهمه بالغش ومزق ورقته، زاد من شعوره بالعجز والظلم.

كما أن البيئة التعليمية الغير الداعمة كانت سببًا رئيسيًا في تدهور حالة أيوب. فعدم تفهم الأساتذة لوضعه وصعوبة التكيف مع متطلبات المدرسة جعلاه يشعر بالفشل والإحباط باستمرار. هذا الشعور بالظلم والعجز أدى إلى بروز السلوك العدواني لديه. فبعدما كان أيوب، هادئًا في السابق، بدأ يعبر عن غضبه وإحباطه عبر السلوك العدواني كوسيلة للدفاع عن نفسه والتعامل مع مشاعره السلبية.

نتائج مقياس السلوك العدواني أظهرت ارتفاعًا كبيرًا في السلوك اللفظي ومستوى متوسطًا في العدائية والسلوك الجسدي، هذا يعكس هذا التحول في سلوكه، والدته التي كانت تسعى جاهدة لدعمه، لاحظت هذا التغير وشعرت بالحزن والأسى على ابنها لعدم قدرتها على تحسين وضعه، بالرغم من جهودها، لم تستطع تغيير بيئته التعليمية بشكل كافٍ، مما زاد من شعورها بالعجز. تجربة أيوب السلبية مع الأستاذ الذي اتهمه بالغش زادت من شعوره بالظلم والعجز، مما دفعه للرد بسلوك عدواني لحماية نفسه.

في النهاية، السلوك العدواني لأيوب هو نتيجة مباشرة للضغوط النفسية والتوتر الناتج عن عسر القراءة وعدم تفهم البيئة التعليمية لوضعه.

12 – 3تحليل حالة "ريان" :

ريان، الطفل البالغ من العمر 13 عامًا، يواجه ظروف معقدة تجمع بين الصعوبات التعليمية والنفسية. رغم أنه ينتمي إلى أسرة داعمة، إلا أن المشاكل الصحية التي عانت منها والدته أثناء الحمل قد تكون ساهمت في تطور اضطراباته النمائية، بما في ذلك عسر القراءة وتأخر النمو اللغوي والتحكم في الإخراج.

ريان يظهر تناقضات واضحة في سلوكه؛ فهو جريء ويحب لفت الانتباه، لكنه يعاني من قلق وتوتر شديدين خاصة في المواقف التعليمية والاجتماعية. تعرضه للتنمر من قبل معلمته وزملائه زاد من إحباطه ونفوره من المدرسة، مما دفعه إلى التعبير عن مشاعره السلبية من خلال السلوك العدواني.

كما ان عدم وجود بيئة مدرسية جيدة، بحيث يتعرض ريان للتنمر شكل مستمر من معلمته وزملائه، جعلته ينفر من المدرسة بشكل متزايد. هذه التجارب السلبية في المدرسة تعزز مشاعر الإحباط والتوتر، مما يدفعه إلى التصرف بعنف وعدوانية. علاوة على ذلك، رفضه للمساعدة أو الدعم من الآخرين يعمق مشكلته، حيث يعبر عن رفضه هذا بتحطيم الأشياء واستخدام ألفاظ فاحشة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

التحليل النفسي لريان يشير إلى أنه يعاني من عسر القراءة المختلط (السطحي والصوتي)، مما يجعله يواجه صعوبات كبيرة في كل من القراءة والتهجئة. هذا الاضطراب التعليمي يؤثر بشكل كبير على ثقته بنفسه ويجعله عرضة للإحباط والغضب، مما ينعكس على سلوكه العدواني.

نتائج مقياس السلوك العدواني لريان، حيث حصل على درجة 145، تشير إلى مستوى شديد من العدوانية، سواء اللفظية أو الجسدية، مع درجة متوسطة من العدائية. هذا يشير إلى أن سلوكه العدواني ليس مجرد رد فعل عابر، بل هو نمط مستمر يعكس التوتر والضغط النفسي الذي يعاني منه.

12 – 4تحليل حالة "ياسمين":

ياسمين طفلة عندها 10 سنوات، في الصف الرابع ابتدائي، تعيش مع جدتها من أمها وثلاثة إخوة بعد وفاة والدتها أثناء ولادة أخيها الأصغر. بدأت تعليمها في سن السادسة وواجهت مشاكل في الفهم والقراءة منذ القسم التحضيري، ووصلت إلى الصف الرابع بفضل تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا، لكنها أعادت السنة بسبب مشاكل تعليمية. تم تشخيصها بأنها تعاني من عسر القراءة الصوتي بعد عرضها على أخصائية نفسية وأخصائية نطق.

عسر القراءة لدى ياسمين يتمثل في صعوبات في فك رموز الكلمات، التلاعب بالأصوات داخل الكلمات (الوعي الصوتي)، والقراءة بطلاقة، حيث تستبدل الحروف وتخطي بعضها مع بطء في فك التشفير. كما تواجه صعوبات في معالجة وحفظ المعلومات وفقاً لاختبارات الانتباه البصري والذاكرة السمعية واللفظية وهذا سبب في شعورها بالإحباط ونقص التفاعل الإيجابي مع المدرسة، مما ساهم في نوبات غضب وعنف، حيث تشعر بالغضب عند محاولة القراءة الشيء الذي يدفعها إلى الصراخ والعنف وتمزيق كل ما يأتي أمامها.

الأطر التربوية، وخاصة المعلمة، ترفض التفاعل مع مشكلاتها وتتذمر من تأثيرها على باقي التلاميذ، مما يزيد من مشاعر ياسمين السلبية تجاه المدرسة.

كما ان نتائج مقياس السلوك العدواني لياسمين تشير إلى مستوى شديد من العدوانية، مع درجات شديدة في العدائية والسلوك اللفظي، ودرجة متوسطة في السلوك الجسدي. عسر القراءة هو السبب الرئيسي في سلوكها العدواني، حيث يؤدي إحباطها المستمر وفشلها في مجاراة زميلاتها إلى ردود فعل عنيفة.

12 – 5تحليل حالة "يوسف":

يوسف تلميذ في الصف الخامس الابتدائي، يبلغ من العمر 10 سنوات. يعيش مع والديه وأخوته الثلاثة في وضعية اقتصادية جيدة. يعاني يوسف من حركة مفرطة، عناد، ومعارضة، ويظهر سلوكاً عدوانيا وسرعة الغضب والقلق، والصعوبة في مراقبة انفعالاته.

بدأت مشكلات يوسف الدراسية تظهر عندما التحق بالمدرسة الخاصة منذ سن الخامسة. تعرض لملاحظات من الأساتذة بسبب سلوكه العدائي وتدني نتائجه الدراسية، مما استدعى عرضه على أخصائي نفسي. تم تشخيص يوسف باضطرابات تعليمية محددة تتضمن عسر القراءة المختلط وخلل التلفظ، مما يسبب له صعوبة في فك تشفير الكلمات وقراءة الكلمات غير المنتظمة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

بالإضافة إلى صعوبة في الكتابة وعدم وضوح الخط، يظهر سلوكاً عدوانياً عند مواجهة هذه الصعوبات أو التنمر من زملائه. الأم تشعر بالصدمة والحزن وتؤكد ان يوسف لم يكن عدوانيا في صغره، ولكن يظهر سلوكاً عدوانياً عند مواجهة صعوبات القراءة والتنمر.

كما ان الأساتذة يؤكدون ذلك، رغم انهم يعترفون أن يوسف ذكي ومؤدب، ولكنه يظهر سلوكاً عدوانياً عند مواجهة صعوبات القراءة والتنمر. الأساتذة يحاولون دعمه، ولكنهم يحتاجون إلى استراتيجيات تعليمية مخصصة لدعمه.

أما يوسف فيعبر عن إحباطه وشعوره باليأس بسبب صعوبات التعلم. يواجه تنمراً من زملائه، مما يزيد من شعوره بالإحباط والغضب. يوسف سجل درجة عالية في السلوك العدواني الجسدي واللفظي، ودرجة متوسطة في العدائية.

13 - تفسيرومناقشة نتائج البحث الميداني :

بعد عرض نتائج دراسة الحالة، سيتم التحقق من الفرضيات الموضوعة مسبقًا. سنبدأ بتذكير الفرضية المراد التحقق منها، ثم نحلل النتائج ونفسرها، وبعد ذلك نناقشها وفقًا للأطر النظرية المحددة لهذا البحث. في النهاية، سنقوم بالتحقق من الفرضية العامة بناءً على الفرضيات الفرعية.

13 - 1 عسر القراءة وظهورالسلوك العدو اني اللفظي لدى تلاميذ الابتدائي

تذكير بالفرضية الفرعية الأولى: عسر القراءة يساهم في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ السنة الخامسة والرابعة ابتدائي.

ومن خلال تحليل السابق للحالات الخمسة:

من خلال نتائج المقابلة الموجهة لأم الطفل آدم تعترف أن ابنها لم يكن عدوانيا طوال طفولته، وقد أصبح عدائيا منذ مواجهته لمشاكل تعليمية وهذا حسب قولها (ولدي بحال ملائكة كان محبوب عند الجميع وكان ديما ضاحك مع كولشي، سبحان الله ملي تحط فهذا المشكل هزيتي ولد وحطيتي ولد (، وهي تجد صعوبة كبيرة في التعامل مع وضعيته (انا غير كنقولو حط تلفون نوض تقرا، كيرجع بحال شي حمق يغوت)، وبالرجوع الى نتائج مقياس السلوك العدواني فإننا نجدها السلوك العدواني اللفظي متوسط.

يبين تشخيص النفسي والنطق ان ريان يعاني من صعوبات كبيرة بسبب عسر القراءة المختلط وهذا ما يجعل نتائجه المدرسية ضعيفة، لأنه لم يستطع تعلم القراءة أو تجاوز عسر القراءة، كان قبل التشخيص طفل هادئ ومسالم، ولكن لمجرد ذهابه للمدرسة، يصبح عدوانيا لا يبالي اذ تقول الام (كيبقى غي يسب ويشتم فيا خصوصا ملي نقولو دير الواجبات المدرسية ذيالك) تضيف الام (كيبقى يغوت على قد جهدو غادي نخرج من هذا المدرسة)، وهذا يؤدي به الى الإحباط ثم الى سلوكات عدوانية لفظية. وتؤكد النتائج على ان هذا السلوك اللفظي عند ريان هو بمستوى شديد حيث تحصل على درجة 50. وتمثل اعلى درجة بالمقارنة مع الآخرين.

كما يعاني يوسف من عسر القراءة المختلط وكذا عسر الكتابة، عنده صعوبات في التكيف مع بيئة المدرسة والتعلم، حسب الام (يوسف تبدل بزاف عييت مبقيتش كنقد نستحمل كثر، كيعنف ختو بزاف وحتى معايا) تضيف الام(يوسف مكانس هكا ،حتى عرف مشكلة ديالو ومبقاش شي واحد كيبغي يتصاحب معه، معندوش اصدقاء حتى واحد)، عند يوسف سلوك عدواني بمكن ان يكون

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

ردة فعل صعوباته في القراءة وعدم التكيف الاجتماعي، وقد بينت نتائج مقياس السلوك العدواني ان يوسف لديه درجة 48. بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي وهذا يؤكد ان هذا السلوك شديد بالنسبة ليوسف.

ومن خلال المقابلات والتشخيص ياسمين تعاني من عسر قراءة صوتي، وسلوكات عدوانية لفظية ذات درجة شديدة، بحيث تتفاعل بغضب وصراخ عند محاولة القراءة، مما يعكس شعورها بالإحباط، الجدة تقول (ملي وصلات ياسمين الثالث حطيتي بنت ورجعت بنت اخرى، كصرب وكدابز دائما مع خواتاتها، مكانتس هكذا غي تبدلات هده الاعوام التالية)، كما ان نتائج مقياس السلوك العدواني تظهر مستوى شديد في السلوك اللفظي.

من خلال المقابلات ايوب يظهر سلوك عدواني لفظي بمستوى شديد، وهذا نتيجة معاناته بعسر القراءة الصوتي، تسبب له بالإحباط من عدم قدرته على مجاراة اقرانه في القراءة. كما كان تنمر الاستاد عليه سببا اخر في ظهور هدا السلوك كما قال ايوب (ملي قطع لي ورقة الامتحان بغيت نشنق عليه). اظهرت نتائج مقياس السلوك العدواني درجة ذات مستوى شديد للسلوك العدواني اللفظي.

من خلال التحليل السابق لنتائج دراسة حالة والمقابلات وكذا من خلال نتائج مقياس السلوك العدواني، نستنتج، أن أكثر 80% من الحالات تعاني من سلوك لفظي ذات مستوى شديد، وان سبب هذه السلوكات في الغالب هو عسر القراءة، لأنها ظهرت مباشرة مع بروز مشاكل عسر القراءة لكل الحالات، ولم تكن موجودة في الطفولة الصغرى.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هاريس (Harris, 1981)، التي أوضحت أن هناك مجموعة من الخصائص السلوكية التي تميز الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة عن أقرانهم العاديين. فقد كشفت الدراسة الميدانية عن وجود عوامل سلوكية تظهر لدى المصابين بعسر القراءة، وهي العدوانية اللفظية.

كما أكدت دراسة (بورعدة ويعلاوي، 2017) نتائج دراسة الحالية ، التي كان هدفها التعرف على أثر عسر القراءة على السلوك العدواني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وكانت النتيجة أن تلاميذ المدرسة الابتدائية المعسرين قرائيا، يظهرون سلوكات عدوانية تتمثل في عدوان مادي وعدوان لفظي وعدوان سلبي، وان اكثر العدوان انتشارا لدى التلميذ المعسر هو السلوك العدواني اللفظي.

من خلال التحليل السابق، تبين ان عسر القراءة لدى تلاميذ المستوى الابتدائي يساهم في ظهور سلوك عدواني لفظي كرد فعل على الصعوبات الأكاديمية والتنمر. يواجه الأطفال صعوبات في القراءة والكتابة، ما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والضغط النفسي.

كما أظهرت الدراسة أن 80% من الأطفال ذوي عسر القراءة أبدوا مستويات شديدة من السلوك العدواني اللفظي هذا يدعم الفرضية. وبذلك نكون قد حققنا الفرضية الاولى التي تقول إن عسر القراءة يساهم في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ السنة الخامسة والرابعة ابتدائي.

13 - 2عسر القراءة والسلوك العدو اني الجسدي لدى تلاميذ الابتدائي

تذكير بالفرضية الفرعية الثانية: عسر القراءة يؤدي الى ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

دلت كل من نتائج المقابلة، ومقياس السلوك العدواني، بالنسبة لحالة آدم أن العدوان الجسدي احتل المرتبة الثانية، إذ بلغ 39, وتتجلى في تعنيف اخته الصغرى وايضا أقرانه الذين يتنمرون عليه بسبب مشاكل في عسر القراءة، وهذا الأخير كان السبب في الإحباط والغضب، وبالتالي في ظهور سلوكات عدوانية جسدية.

أما بالنسبة للطفل ريان فيظهر من خلال المقياس السلوك العدواني أن العدوان الجسدي هو المسيطر، اذ لديه 54 درجة التي تعبر عن شدة هذا السلوك، وتجلى في تعنيف كل من يتنمر عليه بسبب مشاكلها التعلمية بحيث يقول)عند التعرض للتنمر من قبل اصدقاء او معلمتي أشعر بالضغط الشديد)ويصبح عدوانيا، ونفس الشيء عندما يطلب مني مهام تتعلق بالقراءة أو الكتابة.

وحصل الطفل أيوب على درجة متوسطة من السلوك العدواني الجسدي 35 درجة، وهذا ما اكدته مقابلة مع الام، كان طفل هادئ ومسالم لكن بمجرد انتقاله للقسم الثالث بدا يظهر سلوكات عدائية متنوعة هدا بسبب عسر القراءة على حسب مؤطرين في المدرسة، التنمر يؤدي الى الضغط وبدوره يؤدي السلوك العدوان.

أما الطفلة ياسمين فحصلت على درجة منخفضة للسلوك العدواني الجسدي، حيث حصلت على 38 درجة وأكدت هذه ما جاء في المقابلة مع الجدة، حيث ان ياسمين تخاف من الاقران، لا تعرف استعمال العنف الجسدي.

يوسف هوا الآخر حصل على درجة 43 من السلوك العدواني الجسدي بمعنى انه دو مستوى شديد، يظهر ذلك عندما تغير سلوكه في المستوى الرابع ابتدائي، حيث أصبح عدائيا مع كب من حوله، قالت الام (انا صراحة عييت، يوسف تبدل فخطرة، رجع غير كيضرب ختو ولي كيقراو معاه، كولشي رجع كيتشكى عليه) .

من خلال تحليل نتائج الحالات ونتائج مقياس السلوك العدواني، نستنتج ان تلاميذ ذوي عسر القراءة يظهرون سلوكات عدوانية جسدية بمستوى متوسط وهذا يمكننا ان نقول ان عسر القراءة قد يكون سببا من أسباب ظهور سلوك عدواني جسدي لدى أطفال الابتدائي.

واتفقت مع هذه الدراسة، دراسة (مريم سبعي ،2015) تحت عنوان السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى مظاهر السلوك العدواني السائد لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، المتمثلة في سلوك عدواني لفظي وجسدي وضد الممتلكات، وكانت نتائج البحث ان ذوي صعوبات التعلم في هذه الدراسة لديهم سلوك عدواني بدرجة مرتفعة في السلوك الجسدي والسلوك العدواني ضد الممتلكات.

بالإضافة الى هذه الدراسة نجد نظرية الإحباط ل (Dollard et Miller) تدعم نتائج هذه البحث بحيث ان اغلب الحالات تتعرض للتنمر وهدا ما يؤدي الى احباط الطفل وهذا يجعله يلجأ الى السلوكات العدوانية الجسدية موجهة نحو المصدر الاصلي للإحباط، أو المسبب له. كما ان هذه النظرية ترى ان الطفل ذوي عسر القراءة عندما لا يتمكن من تحقيق مهارة القراءة ويفشل في دراسته، كما هو الحال لأطفال عينة بحثنا، يصابون بالإحباط فينتج عن دلك سلوك عدواني جسدي.

من خلال تحليل حالات أيوب وياسمين ويوسف وآدم وريان، يظهر أن عسر القراءة يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي. أيوب يعاني من صعوبات كبيرة في القراءة والنطق، وهذا يؤدي إلى شعوره بالإحباط

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

والقلق، مما يساهم في ظهور سلوك عدواني جسدي كرد فعل على الشعور بالعجز والظلم، خاصة بعد مواجهته لمواقف مهينة من بعض المعلمين. نتائج مقياس السلوك العدواني لأيوب تظهر مستوى متوسطًا في السلوك الجسدي العدواني.

ياسمين تواجه صعوبات كبيرة في فك رموز الكلمات والقراءة بطلاقة بسبب عسر القراءة الصوتي، وهذا الإحباط المستمر والفشل في مجاراة زميلاتها يزيد من مشاعرها السلبية ويؤدي إلى ردود فعل عدائية جسدية، خصوصًا في ظل رفض الأطر التربوية التعامل مع مشكلاتها. نتائج مقياس السلوك العدواني لياسمين تشير إلى مستوى شديد في السلوك الجسدي العدواني.

يوسف يعاني من عسر القراءة المختلط وخلل التلفظ، مما يسبب له تحديات مستمرة في القراءة والكتابة. التنمر من زملائه يثير لديه مشاعر الغضب والسلوك العدواني الجسدي كرد فعل دفاعي على مشاعر الإحباط والفشل. نتائج مقياس السلوك العدواني ليوسف تظهر درجة متوسطة في السلوك الجسدي العدواني.

آدم يعاني من عسر القراءة الصوتي، وبيئته الاجتماعية والاقتصادية الصعبة تزيد من شعوره بالإحباط والعجز، مما يؤدي إلى سلوك عدواني جسدي واضح. نتائج مقياس السلوك العدواني لآدم تظهر مستوى شديد في السلوك الجسدي العدواني.

ريان يعاني من عسر القراءة المختلط، ويواجه صعوبات كبيرة في القراءة والتهجئة، مما يؤدي إلى إحباط وتوتر. التنمر المستمر من المعلمة والزملاء يعزز هذه المشاعر، مما يدفعه إلى التصرف بعنف جسدي. نتائج مقياس السلوك العدواني لريان تشير إلى مستوى شديد في السلوك الجسدي العدواني.

انطلاقا مما سبق ومن خلال تحليل الحالات الخمس، نجد أن 80% من الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يظهرون سلوكًا عدوانيًا جسديًا. هذا يشير إلى وجود علاقة قوية بين عسر القراءة وظهور السلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي، حيث تؤدي صعوبات القراءة والكتابة إلى شعورهم بالإحباط والضغط النفسي، مما يتحول في كثير من الأحيان إلى سلوك عدواني جسدي كرد فعل على التحديات الأكاديمية والتنمّر. وهذا يعزز الفرضية القائلة بأن عسر القراءة يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي. وبهذا تتحقق الفرضية الثانية.

13 - 3عسر القراءة والميل إلى العدائية لدى تلاميذ الابتدائي

تذكير بالفرضية الفرعية الثالثة: عسر القراءة يؤدي الى ظهور العدائية لدى أطفال المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

انطلاقا من تحليل الحالات الخمس، نجد أن هناك علاقة قوية بين عسر القراءة وظهور العدائية لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي. بحيث نجد أيوب يعاني من صعوبات كبيرة في القراءة والنطق، مما يجعله يشعر بالإحباط والقلق بسبب صعوبات التعلم، وهذا أدى إلى ظهور سلوك عدائي كرد فعل على الشعور بالعجز والظلم، خاصة بعد مواجهة مواقف التنمر من بعض المعلمين. مقياس السلوك العدواني يظهر مستوى متوسطًا في العدائية لديه.

أما ياسمين، التي تعاني من عسر القراءة الصوتي، تواجه صعوبات كبيرة في فك رموز الكلمات والقراءة بطلاقة. الإحباط المستمر والفشل في مجاراة زميلاتها في المدرسة يزيد من مشاعرها السلبية ويؤدي إلى ردود فعل عدائية، خصوصًا بعد رفض الأطر التربوية التعامل مع مشكلاتها. نتائج مقياس السلوك العدواني لياسمين تشير إلى مستوى شديد من العدائية.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

يوسف يعاني من عسر القراءة المختلط وخلل التلفظ، والتحديات المستمرة في القراءة والكتابة، بجانب التنمر من زملائه، تثير لديه مشاعر الغضب والعدائية كرد فعل دفاعي على مشاعر الإحباط والفشل. مقياس السلوك العدواني يظهر درجة متوسطة في العدائية لديه.

ونجد آدم يعاني من عسر القراءة الصوتي، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، بالإضافة إلى صعوبات التعلم، تجعل آدم يشعر بالإحباط والعجز، مما يؤدي إلى سلوك عدائي واضح. مقياس السلوك العدواني يظهر مستوى شديد من العدائية لديه. اما ريان، فهو يعاني من عسر القراءة المختلط، يواجه صعوبات كبيرة في القراءة والتهجئة. التنمر المستمر من المعلمة والزملاء يعزز مشاعر الإحباط والتوتر، مما يدفعه إلى التصرف بعدائية شديدة. مقياس السلوك العدواني يشير إلى مستوى شديد من العدائية لديه.

يتجلى مما سبق أن عسر القراءة يؤثر سلبًا على سلوك تلميذ المدرسة الابتدائية، حيث يؤدي إلى ظهور سلوك عدائي كرد فعل على التحديات الأكاديمية والتنمر. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يواجهون صعوبات كبيرة في القراءة والكتابة، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والضغط النفسي. هذا الشعور يتحول في كثير من الأحيان إلى عدائية، سواء كرد فعل على صعوبات التعلم الأكاديمية أو التنمر من الأقران والمعلمين، الدي يؤدي الى الاحساس بالنقص والفشل.

وقد أشارت الى ذلك عدة دراسات من بينها دراسة(الشربيني) حيث أوضح أن الإحساس بالفشل المتكرر يمكن أن يولد سلوكًا عدوانيًا نتيجة عدم القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عدة مرات (1994، ص. 84). بناءً على نظرية الإحباط، فإن الطفل الذي يواجه صعوبات في القراءة ويخفق في دراسته، كما هو الحال في دراستنا، يشعر بالإحباط، مما يؤدي بدوره إلى ظهور السلوك العدواني.

وأكدت (كركوش، 2011، ص. 52) بان الطفل المتجه نحو السلوك العدواني يجد فيه تعويضًا للحرمان الذي يعاني منه.

وبناءً على نظرية الإحساس بالنقص، أكد أدلر (1977) أن الشعور بالنقص يعبر عن نفسه بطرق متعددة، منها النزعة العدوانية، حيث يمكن أن يكون السلوك الجريمي أو المنحرف نتيجة لهذا الشعور العميق بالدونية والنقص (الوريكات، 2004، ص. 124).

كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (Rutter, 1975) التي أظهرت أن الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة يميلون إلى السلوك العدواني بشكل أكبر مقارنة بالطلاب العاديين، ويرجع ذلك إلى التحديات التي يواجهونها في المدرسة وصعوبتهم في التكيف مع متطلباتها.

وفي نفس السياق، تتفق نوعا ما دراسة شرفوح (2006) التي حملت عنوان "انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين". تهدف الدراسة إلى التحقق من تأثير عسر القراءة على السلوك العدواني لدى الأطفال المعسورين، وأظهرت النتائج وجود اختلاف في استخدام العدوانية من قبل المعسورين، حيث يستخدمون العدوانية بنسب عالية بالمقارنة مع السلوك العدواني الجسدي واللفظي.

تتوافق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة (Rutter، 1975)، التي أظهرت أن التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة يظهر سلوكًا عدوانيًا مقارنة بالتلاميذ العاديين. يعود ذلك إلى المشكلات التي يواجهها في المدرسة، مثل عدم قدرته على التكيف مع متطلباتها.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

هذا التلميذ يثير الفوضى بشكل دائم في القسم، ويفتقر إلى السيطرة على سلوكه وضبط نفسه، وغالبًا ما يسعى إلى لفت انتباه الآخرين. ردود فعله تكون متطرفة، ويشعر بالارتباك عند مواجهته لموقف جديدة.

من خلال تحليل الحالات الخمس، نجد أن هناك علاقة قوية بين عسر القراءة وظهور العدائية لدى تلاميذ المستوى الرابع والخامس ابتدائي.

أيوب يعاني من صعوبات كبيرة في القراءة والنطق، مما يجعله يشعر بالإحباط والقلق بسبب صعوبات التعلم، وهذا أدى إلى ظهور سلوك عدائي كرد فعل على الشعور بالعجز والظلم، خاصة بعد مواجهة مواقف مهينة من بعض المعلمين. مقياس السلوك العدواني يظهر مستوى متوسطًا في العدائية لديه.

أما ياسمين، التي تعاني من عسر القراءة الصوتي، تواجه صعوبات كبيرة في فك رموز الكلمات والقراءة بطلاقة .الإحباط المستمر والفشل في مجاراة زميلاتها في المدرسة يزيد من مشاعرها السلبية ويؤدي إلى ردود فعل عدائية، خصوصًا في ظل رفض الأطر التربوية التعامل مع مشكلاتها. نتائج مقياس السلوك العدواني لياسمين تشير إلى مستوى شديد من العدائية.

يوسف يعاني من عسر القراءة المختلط وخلل التلفظ، والتحديات المستمرة في القراءة والكتابة، بجانب التنمر من زملائه، تثير لديه مشاعر الغضب والعدائية كرد فعل دفاعي على مشاعر الإحباط والفشل. مقياس السلوك العدواني يظهر درجة متوسطة في العدائية لديه.

آدم يعاني من عسر القراءة الصوتي، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، بالإضافة إلى صعوبات التعلم، تجعل آدم يشعر بالإحباط والعجز، مما يؤدي إلى سلوك عدائي واضح. مقياس السلوك العدواني يظهر مستوى شديد من العدائية لديه.

ريان، الذي يعاني من عسر القراءة المختلط، يواجه صعوبات كبيرة في القراءة والتهجئة. التنمر المستمر من المعلمة والزملاء يعزز مشاعر الإحباط والتوتر، مما يدفعه إلى التصرف بعدائية شديدة. مقياس السلوك العدواني يشير إلى مستوى شديد من العدائية لديه.

يتبين من خلال تحليل الحالات الخمسة أن عسر القراءة يؤثر سلبًا على سلوك تلميذ المدرسة الابتدائية، حيث يؤدي إلى ظهور سلوك عدائي كرد فعل على التحديات الأكاديمية والتنمر وهذا واضح من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني على الحالات الخمسة، بحيث اسفرت النتائج ان 60% من هذه الحالات اظهروا مستويات شديدة من العدائية، مما يعزز ويثبت الفرضية الثالثة التي تنص أن عسر القراءة يؤدي الى ظهور العدائية لدى أطفال المستوى الابتدائي الرابع والخامس.

13 - 4 خلاصة تركيبية ومناقشة نتائج الفرضية العامة

تذكير بالفرضية العامة: لعسر القراءة دور في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال المستوى الرابع والخامس الابتدائي.

يعتمد تحليل الفرضية العامة على تحليل شامل للفرضيات الفرعية والدراسات السابقة. فقد اشارت النتائج بعد التحليل لكل الفرضيات الفرعية، إلى وجود علاقة قوية بين عسر القراءة والسلوك العدواني بأنواعه المختلفة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

فقد أظهرت دراسة (Rutter :1975) أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يميلون إلى السلوك العدواني أكثر من الأطفال العاديين، ويرجع ذلك إلى المشاكل التي يواجهونها في المدرسة، مثل عدم القدرة على التكيف مع متطلباتها وصعوبة السيطرة على سلوكهم. هذه النتائج تتوافق مع ما توصلنا إليه في تحليلنا، حيث تبين أن 80% من الأطفال أظهروا مستويات شديدة من السلوك العدواني اللفظي. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، سواء كان صوتيًا أو مختلطًا، يواجهون تحديات كبيرة في القراءة والكتابة، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والضغط النفسي. هذا الشعور بالإحباط يتجلى في شكل سلوك عدواني لفظي كوسيلة للتعبير عن مشاعر العجز والتوتر.

فيما يتعلق بالسلوك العدواني الجسدي، نجد أن دراسة Kavale & Forness (1996) تدعم أيضاً نتائجنا، حيث أشارت إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، بما في ذلك عسر القراءة، يظهرون مستويات أعلى من السلوك العدواني الجسدي مقارنة بأقرانهم. نتائج تحليلنا أظهرت أن 80% من الأطفال أظهروا مستويات شديدة من السلوك العدواني الجسدي. الصعوبات المستمرة في القراءة والكتابة، بالإضافة إلى التنمر من قبل الأقران والمعلمين، تزيد من مشاعر الإحباط والضغط النفسي لدى هؤلاء الأطفال، مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني الجسدي كرد فعل طبيعي للصعوبات التي يواجهونها. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة الصوتي والمختلط يواجهون صعوبة كبيرة في التعامل مع متطلبات القراءة والكتابة، مما يعزز مشاعر الغضب والعدائية.

تحليلنا للسلوك العدائي يظهر أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يشعرون بالإحباط والضغط النفسي نتيجة الصعوبات الأكاديمية والتنمر، مما يؤدي إلى ظهور سلوك عدائي. دعمًا لهذه النتائج، وجدت دراسة Miles & Miles (2004) أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يظهرون مستويات أعلى من العدائية بسبب الإحباط المستمر والفشل في مواكبة أقرانهم. في دراستنا، أظهر 80% من الأطفال مستويات شديدة من العدائية، مما يعكس التأثير الكبير لعسر القراءة على هذا النوع من السلوك. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة الصوتي والمختلط يجدون أنفسهم في حالة من العجز الدائم عن مواكبة زملائهم، مما يزيد من مشاعر العدائية.

الدرجة الكلية للسلوك العدواني للأطفال الخمسة كانت 650، وعند تقسيمها على 5 نحصل على 130.2، وهي درجة تصنف ضمن الفئة الشديدة للسلوك العدواني العام. هذه الدرجة المرتفعة تشير إلى أن غالبية الأطفال يظهرون مستويات عالية من السلوك العدواني، مما يعزز الفرضية العامة القائلة بأن عسر القراءة يساهم بشكل كبير في ظهور السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال. بناءً على النتائج المستخلصة، يتضح أن لعسر القراءة تأثير كبير على سلوك الأطفال في المدرسة، حيث يؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية بشكل ملحوظ.

الإحباط المستمر والفشل في مصاحبة زملائهم يزيد من مشاعرهم السلبية ويؤدي إلى ردود فعل عدائية، خصوصًا في ظل رفض بعض الأطر التربوية التعامل مع مشكلاتهم. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يجدون أنفسهم غير قادرين على مواكبة أقرانهم، مما يؤدي إلى شعور دائم بالعجز والتوتر. البيئة التعليمية التي تفتقر إلى الدعم والفهم اللازمين تزيد من هذا الشعور بالإحباط، مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى تبني سلوك عدواني كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم والدفاع عن أنفسهم.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

تشير الدراسات إلى أن توفير بيئة تعليمية داعمة يمكن أن يخفف من هذه السلوكيات العدوانية. على سبيل المثال، وجدت دراسة Lyon et al. (2003) أن التدخلات التعليمية المتخصصة والدعم النفسي يمكن أن يقلل من مشاعر الإحباط ويعزز التكيف الأكاديمي والاجتماعي للأطفال الذين يعانون من عسر القراءة. بناءً على هذه النتائج، يصبح من الضروري توفير الدعم التعليمي والنفسي لهؤلاء الأطفال، وتعزيز بيئة تعليمية داعمة تساهم في تقليل مشاعر الإحباط والعدائية، مما يساعد في تحسين تفاعلهم مع بيئتهم التعليمية والاجتماعية.

في الختام، نجد أن نتائج دراستنا تتماشى مع الدراسات السابقة وتؤكد أن لعسر القراءة دورًا كبيرًا في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال المستوى الابتدائي الرابع والخامس. الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يظهرون مستويات عالية من السلوك العدواني، سواء كان لفظيًا أو جسديًا، او عدائياً، نتيجة للإحباط والتوتر الناتجين عن صعوبات التعلم والتنمر.

من هذا المنطلق تكون الفرضية العامة لهذا البحث والتي تقول أن لعسر القراءة دور في ظهور السلوك العدواني لدى الاطفال المستوى الابتدائي الرابع والخامس.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

خاتمة:

في ختام هذا البحث، أظهرت النتائج أن تأثير عسر القراءة لا يقتصر على الصعوبات الأكاديمية فقط، بل يمتد ليشكل عائقًا مركبا يؤثر على الجوانب النفسية والسلوكية للأطفال. فقد كشفت الدراسة أن الأطفال المصابين بعسر القراءة يظهرون مستويات مرتفعة من السلوك العدواني، سواء اللفظي أو الجسدي، وهو ما يترجم غالبًا إلى مظاهر عدائية موجهة نحو الذات أو الآخرين.

كما أوضحت النتائج أن العدائية تنبع من شعور الأطفال بالإحباط والعجز عن التكيف مع المتطلبات الدراسية، خصوصًا في ظل غياب الدعم المناسب من البيئة المدرسية والأسرة. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن الذكور يظهرون سلوكات عدوانية أعلى مقارنة بالإناث، مما يستوجب مراعاة الفروق الفردية والاختلافات بين الجنسين عند تصميم التدخلات التربوية والنفسية.

وقد أكد البحث على أهمية التشخيص المبكر لعسر القراءة والتدخل السريع لتجنب تفاقم السلوكات العدوانية. ولهذا، يُوصى بتوفير برامج شاملة تهدف إلى تحسين المهارات الأكاديمية للأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مع التركيز على دعم الأسرة وتدريب المعلمين للتعامل بفعالية مع الأطفال الذين يواجهون هذه الصعوبات.

وفي ضوء هذه النتائج، تبرز تساؤلات محورية تدعو إلى مزيد من البحث العلمي، مثل: كيف يمكن تقليل العدائية لدى الأطفال المصابين بعسر القراءة باستخدام استراتيجيات نفسية وتربوية مبتكرة؟ وهل يمكن لتقنيات العلاج النفسي الجماعي أن تعزز اندماج هؤلاء الأطفال في بيئتهم المدرسية؟ وما مدى تأثير استخدام التقنيات الرقمية في تحسين مهارات القراءة وتخفيف السلوك العدواني؟

تفتح هذه التساؤلات آفاقًا جديدة للبحث المستقبلي، مما يدعم الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم والخدمات المقدمة للأطفال المصابين بعسر القراءة، ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة في مختلف الجوانب الحياتية.

ومن أجل كل هذا نقترح عدة توصيات:

1) تطوير برامج تعليمية مخصصة للأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، لتلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل أفضل.
2) تدريب المعلمين على كيفية التعرف على عسر القراءة والتعامل معه بفعالية في الصفوف الدراسية.
3) تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لضمان دعم شامل للطفل سواء في المنزل أو في المدرسة.
4) تنظيم جلسات إرشادية فردية للطلاب المصابين بعسر القراءة لتقليل إحباطهم ومساعدتهم في التعامل مع التحديات الأكاديمية.
5) إنشاء مراكز دعم وتوعية متخصصة بعسر القراءة والسلوك العدواني، لتقديم المساعدة للأطفال وأسرهم بشكل مستمر.
6) انشاء ماستر متخصص في اضطرابات التعلم.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

البيبليوغرافيا :

- الشربيني زكريا، (1994)." المشكلات النفسية عند الاطفال ". ط 1,دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر
- الوريكات، عائد عواد (2004)، نظريات علم الجريمة. ط 1, دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بحري، نبيل. شويعل،يزيد. (2013) المشكلات السلوكية لدى تلاميذ دوي صعوبات التعلم
- بورعدة، نعيمة. يعلاوي، نعيمة. (2017). السلوك العدواني لدى التلميذ المعسر قرائيا-دراسة ميدانية، بولاية البليدة
- سعد، مراد علي عيسى. المعراج، سمير عطية، (2020)."عسر القراءة لدى الاطفال (دليل المعلمين والوالدين).
- شرفوح، البشير، (2006)."انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين * أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر
- علاوي، رشيدة. وبن على، اميرة (2020). "الاحباط والسلوك العدواني عند التلميذ المعد الشهادة البكالوريا". كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية ادرار.
- كركوش، فتيحة (2011)،"سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات، مناهج وواقع، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ،(2021). التلاميذ ذوي عسر القراءة، طرق التعرف والتشخيص في الوسط المدرسي الجزائري " المجلد 1 العدد 1
- نادية احمد التل؛ يوسف عبيدات (1997). "أثر القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والاستماع في الاستيعاب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي "جامعة دمشق الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (13) ص 171 و271.
- المكانين وآخرون (2014)، المشكلات السلوكية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (10) العدد (4). ص 1

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- Dollard, D, et Miller, M. (1947). Frustration and aggression. University Press. P11
- Fletcher, J. M. (2006). La dyslexie : L'évolution d'un concept scientifique. Journal of the International Neuropsychological Society, 12(3), 322-338.
- Fouad, A. (2017). Rapport de l'Association Marocaine des Troubles et Difficultés d'Apprentissage (AMTDA) sur les difficultés d'apprentissage au Maroc. Association Marocaine des Troubles et Difficultés d'Apprentissage. p. 5.
- Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: A meta-analysis. Journal of Learning Disabilities, 29(3), 226-237.
- Lyon, G. R., Fletcher, J. M., & Barnes, M. C. (2003). Learning disabilities. In E. J. Mash & R. A. Barkley (Eds.), Child Psychopathology (pp. 520-586). Guilford Press.
- McEwen, M., & Wills, E. M. (2019). Fondements théoriques des soins infirmiers (5e éd.). Wolters Kluwer Health.
- Miles, E., & Miles, T. R. (2004). Dyslexia and Mathematics Routledge.
- Muneaux,. 2014. Les profils de traitement visuel chez les enfants dyslexiques
- National association for the education of young children (Novembre 1997) the benefit of an inclusive education. Making it work. (Retrieved: http//ericps.cd.uiuc.edu/npin/respar/inclu697.html)
- Rutter, M. (1975). Helping Troubled Children. Penguin.
- Thompson, M., & Marsland, P. (1966). Reding disability: développement dyslexia

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved